## في ذكرى اليوم الدامي

# عدن.. لا تتصالح مع القتلة

• ٢٢ عاماً مرت منذ اندلاع أحداث الـ١٣ من يناير المشؤومة في مدينة عدن الباسمة.. ٢٢ عاماً مرت لكن مرارة الحدث ودمويته مازالت ماثلة في اذهان وقلوب الآلاف المؤلفة من أسر الضحايا الذين راحوا طعماً ووقوداً لشرارة تلك المأساة التي جنت على الوطن لمصالح شرذمة قليلة ممن كانوا في السلطة الشمولية آنذاك.

اليوم عدن في الذكرى الثانية والعشرين لأحداث ١٣يناير ١٩٨٦م مازالت ترنو نحو الأفق بتوجس غريب، وعلى أوجانها وجبينها صورة كاملة لمأساة بشرية قلّما تحدث في تاريخ البشرية جمعاء..

«الميثاق» عاشت مع اهالي مدينة عدن هذه الذكرى وناقشت عدداً منهم فكانت الحصيلة التالية :

استطلاع : فايز البخاري

□ ناهد

## ناهد عبدالله: الوحدة ليست ملكاً لشرذمة التفرقة

□ أفراح جابر

## أفراح جابر: نعمل لقيام تكتل وطني لحماية الوحدة

□ فيروز

## فيروز: أسر الضحايا لا تريد التصالح مع الجناة

## مستشار محافظ عدن: كانت بطائق الهوية مبرراً للقتل

□ تريزا

## مهيوب: ١٣ يناير سيظل اليوم المشئوم

## تريزا صدقة: يستغل القتلة تسامح الرئيس لإحياء المأساة

□ مهيوب

□ في البداية تحدثت الينا الاخت فيروز محمد احمد – عضو المجلس المحلي خور مكسر قائلة :

– احداث ١٣ يناير المشئومة تعتبر النقطة السوداء لكل السياسيين الذين كانوا اطرافاً فيها لان ضحاياها من الابرياء كثر ونحن مازلنا نتذكرهم بألم شديد لان الكثيرين منا فقد اناساً عزيزين في هذه الاحداث الدامية.

اسر الضحايا اليوم لايريدون التصالح مع هؤلاء الذين ينادون بالتصالح او المصالحة بين قطبي احداث ١٣ يناير لانه حتى الآن لم يتم معالجة أوضاعهم وقبل هذا وذاك هم يرفضون التصالح او مد أيديهم لمصافحة الذين تلطخت أيديهم بدماء ابنائهم الابرياء من الشهداء والمفقودين..

انا كعضوة للمجلس المحلي في مديرية خور مكسر التي دار معظم صراع ١٣ يناير فيها انقل لكم ماتقوله اسر الضحايا في هذه المديرية حسب ما أتوا الينا وقالوا لي كيف يمكن ان نتصالح مع القتلة او نسمح لهم بالعودة؟! اذا كانت الدولة ستعفو عن حقها فنحن لن نتنازل عن دماء ابنائنا الذين راحوا ضحية لهذه الاحداث التي لم يكن لنا فيها لاناقة ولا جمل.

اسر الضحايا وابناء الشهداء والمفقودون لم يحصلوا على الإنصاف إلاّ في ظل دولة الوحدة المباركة التي أنعمت على الجميع بالامن والاستقرار ولهذا فهم ونحن مع الوحدة.. ومن ينادي بالانفصال او قضية الجنوب ليسوا سوى شرذمة من الذين فقدوا مصالحهم الشخصية الاستبدادية في ظل الحكم الاشتراكي المستبد، وهم لايمثلون سوى أنفسهم اما عدن وابناء عدن فهم وحدويون حتى النخاع.

المزايدون الذين يطالبون اليوم بتعويضات عن حرب ١٩٩٤م لماذا لاينادون بتعويض ضحايا ١٣ يناير وقبلها مشكلات وفتن السبعينيات التي كان لايخرج السجين آنذاك إلاّ مجنوناً او ذا عاهة مستديمة وفي افضل الاحوال منفصم الشخصية.. لن يطالبوا بذلك لانهم الجناة ولانهم سبب كل الويلات التي اصابت الشعب اليمني بما في ذلك حرب صيف ٩٤م التي كانوا سبب اشعال فتيلها.

من يريد ان يدعو لمسيرة للتصالح لنسيان هذه الاحداث ارى انه من الواجب عليه ان يخرج مطأطأ الرأس منكوس الهامة فهذا اليوم عار على كل من كان ضلعاً فيها، واي وطني حقيقي لن يخرج مع هؤلاء الدمويين مجرمي الحروب.

### إرادة شعب

□ الى ذلك تحدثت ناهد محمد عبدالله – القيادية في مديرية البريقة احدى أهم العاملات في شركة مصافي عدن بالقول :

– ١٣ يناير قصة دامية وتذكرها يبعث الأسى ويحيي الألم الذي نحاول دفنه منذ ٢٢ عاماً ويأبى مهندسو الحروب ومجرموها إلاّ تذكيرنا بها واحياءها بين الحين والآخر من اجل زرع الحسرة في قلوبنا على ضحايا هذه الاحداث من ابنائنا الشهداء والمفقودين..

١٣ يناير مأساة انسانية بكل ما تعنيه هذه المفردة من معان ودلالات.. وبرأيي انه لولا دولة الوحدة وقيادة القائد الحكيم فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لما تمكنا من مواصلة العيش الكريم في ظل حياة آمنة مستقرة.. فأحداث ١٣ يناير كانت امتداداً لصراعات دموية سابقة ذقنا فيها الويلات في ظل سيطرة الحزب الاشتراكي وفي الوقت نفسه كانت هذه الاحداث حلقة في سلسلة الاحداث الدموية التي قادها الحزب الاشتراكي وختمها بالفضيحة الكبرى والحادثة الأشنع التي تمثلت بحرب صيف ١٩٩٤م واعلان الانفصال.

الوحدة ليست ملكاً لأحد، وليست ممنونة لحزب بعينه الوحدة ارادة شعب واذا كان هناك من فضل لانسان بعينه فهو للاخ الرئيس الذي ظل ومازال يتولاها بعنايته ورعايته حتى تتمكن من الصمود في أحلك الظروف واصعب المواقف.

الوحدة جاءت نتيجة جهود الوطنيين والشرفاء والمناضلين، وحمايتها مسئولية الجميع لانها أتت نتيجة لرغبة الجميع ولم تكن ثمرة لأناس محددين.. وما ينادي به شرذمة التفرقة والانفصال اليوم ليس سوى تعبير فردي لمرضى لايهمهم سوى مصالحهم الشخصية وبالنسبة لمزايداتهم التي يغلفونها بالوطنية ودعاوى حرصهم على مصلحة الشعب وتنميته.. اقول لهم لماذا لم تطبقوا هذه الاصلاحات وتصنعوا هذه التنمية عندما كنتم في السلطة حين لم تسمحوا للمواطن حتى بالبناء فوق منزله ناهيك عن استحداث مبانٍ جديدة او عمل محلات تجارية؟!

عدن قبل الوحدة لم تعد تمثل سوى ٢٠٪ من عدن الآن في احسن الاحوال والفضل في ذلك يعود بعد الله لدولة الوحدة وحارسها الامين فخامة الاخ الرئيس.

### عهد شمولي

□ من جانبها تحدثت الاستاذة افراح عبدالواحد جابر – مدير عام ادارة تنمية المرأة بمحافظة عدن بعد ان سألناها عن انطباعاتها عشية الذكرى الثانية والعشرين لأحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م والتي وجدناها تعمل بجد ومثابرة في كشوفات كثيرة كانت امامها فاستفسرناها عن هذه الكشوفات الى جانب سؤالنا السابق فأجابت بما يلي :

– نحن الآن نعمل من أجل ابراز التكتل الوطني لحماية الوحدة اليمنية ونقوم بجمع بيانات شاملة للناس الذين هم مع الوحدة الوطنية ووضع آلية للتعامل مع هؤلاء الوطنيين جنباً الى جنب في مواجهة كل المرضى من الانفصاليين ودعاة التفرقة والمناطقية وقد عملنا استبياناً حول الذين هم مع الوحدة فتفاجأنا بنسبة كبيرة عالية جداً ممن شملهم الاستبيان انهم مع الوحدة ومستعدون للتضحية بكل شيء لأجلها، والذي دفعنا لذلك دعوات التشكيك التي تبناها المرتزقة الذين حرموا من المصالح بعد خروجهم من الحكم، او الذين لفظهم الوطن بعد حرب صيف ١٩٩٤م.

الوحدة أتت بالتنمية لكل محافظات اليمن وخاصة المحافظات الجنوبية والشرقية التي حرمت من المشاريع طيلة العهد الشمولي ناهيك عن الامن والاستقرار الذي مكن المواطن من العيش بسلام والتحرك بحرية مطلقة للاستثمار والمشاركة الفاعلة في تنمية النهضة الوطنية.

١٣ يناير ١٩٨٦م يذكرني بيوم مشئوم اخذ منّا خيرة ابناء شعبنا وأنا واحد من الاسرَ التي تضررت من هذه الاحداث حيث تم اعدام اخي– غير الشقيق– الشهيد فاروق علي أحمد عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي دون اي جرم او ذنب وبعدها شردت اسرتي كاملة وأنا منهم إذ خرجنا من اليمن وعمري ١٣ سنة ولم أعد إلى عدن إلاّ بعد تحقيق الوحدة، والى الوطن عدت قبل ذلك عام ١٩٨٩م الى صنعاء.

دعوة التصالح بين فرقاء احداث ١٣ يناير لايمكن حصولها لان الذين ينادون لها الآن هم القتلة والمجرمون وهذا لايمكن القبول به.. دعوة التصالح تتم بين المجرم والضحية عبر رعاية حكومية وليست بخروج مسيرة تجوب الشوارع ويتقدمها القتلة والمجرمون.. من ينادي بما يسمى بقضية الجنوب هم متسلقون ومتآمرون على الجنوب، ولو كان فيهم خير لماذا لم يعمروه وهم حكامه؟!.. هم ذبحوا الآلاف ظلماً وبهتاناً.. هم سلموا مايسمى بالشطر الجنوبي وهو ارض بوار ومنطقة «خرابة» واليوم بعد تعميره وتنميته جاءوا يزايدون.. هذا مستحيل القبول به او تصديقه من قبل ابناء عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية بشكل عام والوحدة باقية رغم أنف المرجفين.

### قتلة مجرمون

□ بدوره تحدث الاستاذ ابوبكر احمد علي – مستشار محافظ عدن قائلاً :

– احداث ١٣ يناير المأساوية مازالت الحدث الأبرز والاكثر دموية في تاريخ اليمن الحديث بسبب طبيعتها المناطقية والمصالح الشخصية التي طغت على ممثليها من المجرمين ولانها استخدمت المواطنين الابرياء وقوداً لها..

والأمر المستغرب له ان يأتي من ينادي بالمصالحة بين الطغمة والزمرة كما كان يسمى ابان ١٣ يناير ١٩٨٦م والذين هم فرقاء هذه الاحداث لان هؤلاء هم القتلة ولايمثلون سوى أنفسهم فكيف يدعون للمصالحة وهم من أجرم بحق المواطنين الذين يرفضون التصالح معهم حتى الآن.. الحديث الذي يدور اليوم حول دعوة التسامح ونسيان احداث ١٣ يناير يدور فقط بين القتلة فيما اسر الضحايا بمعزل عن ذلك ولايزالون يتربصون بهؤلاء المجرمين حتى يعودوا للثأر منهم لشهدائهم ومفقوديهم الابرياء الذين راحوا ضحية لهذا الصراع، فهم يستغلون الاجواء الديمقراطية التي ننعم بها في ظل دولة الوحدة من أجل التستر على جرائمهم وتغطيتها تحت مظلة الدعوة للتصالح والتسامح ليضيعوا دماء آلاف الابرياء الذين راحوا ضحية لصراع المصالح والمناطقية التي قادها الطغاة الذين يودون العودة اليوم الى سدة الحكم عبر الاساليب الرخيصة التي لم تعد تنطلي على أحد.

### مواجهة شرسة

□ وفي السياق ذاته تحدث الاستاذ محمد عبدالله مهيوب – نائب رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة عدن قائلاً :

– ١٣ يناير ١٩٨٦م يعتبر الاكثر اجراماً بحق المواطنين الأبرياء، من ينادي بالمواطنة المتساوية باسم ابناء الجنوب اليوم ليسوا سوى مزايدين ومغالطين يحاولون التستر على جرائمهم السابقة، وإلاّ فأين المواطنة المتساوية مما عملوه ابان ١٣ يناير ١٩٨٦م عندما اعدم الناس فقط من خلال بطاقات الهوية.. محافظات معينة كان يتم قتل ابنائها بمجرد اشهار بطائقهم والمحظوظ منهم من يكتفون باعتقاله وتعذيبه وتسريحه من الوظيفة؟!

تاريخ ١٣ يناير سيظل اليوم المشئوم في مسار الحركة الوطنية وهو يعكس مدى دموية هؤلاء الذين يدعون اليوم انهم حريصون على الجنوب، فيما هم الذين قتلوا خيرة ابناء الجنوب طوال عهدهم الشمولي حين كانت لاتمر سوى ٤ سنوات فيقومون بمجزرة بشرية وهو ما حنوا اليه بعد الوحدة بأربع سنوات ظناً منهم ان الشعب مازال كما كان واذا بهم يصطدمون بتلك المواجهة الشرسة من قبل الوطنيين الشرفاء الذين دحروهم الى خارج الوطن ليعيشوا عيشة المهانة التي تليق بهم وبأمثالهم من القتلة والمجرمين.

اذا أرادوا اليوم التصالح يجب ان يخضعوا للمحاكمة العادلة ليس محاكمة وطنية فقط، بل محاكمة دولية فهم مجرمو حروب، وقاموا بإبادة اسر كاملة دون وجه حق وبدون محاكمة عادلة رغم التنديد الدولي بذلك..

### دعوات خبيثة

□ الاستاذة تريزا صدقة – عضو المجلس المحلي بعدن تحدثت قائلة :

– أود ان اقول ان هؤلاء المجرمين الذين اشعلوا فتيل احداث ١٣ يناير لايمثلون سوى انفسهم وهم يحنون على مصالحهم الشخصية التي حرموا منها ويريدون ان يعودوا للوطن الذي جرعوه المآسي طيلة عهدهم المستبد، ونحن يستحيل ان نقبل بهذا، ويستحيل ان نستجيب لدعواتهم الخبيثة بعد ان نعمنا بالامن والاستقرار والتنمية والازدهار في ظل دولة الوحدة ورعاية ابو احمد –حفظه الله–.

عدن وكل المحافظات الجنوبية والشرقية تتحدث اليوم من خلال المنجزات التي هي أكبر شاهد على النقلة النوعية الكبيرة التي حصلت بعد الوحدة، واذا كان القتلة يستغلون تسامح الرئيس ويريدون احياء مآسيهم وتجديدها فنحن سنقف لهم بالمرصاد ولن نسمح لهم بإعادة تلك المآسي او حتى الوصول الى السلطة ليذيقونا الويلات كسابق عهدهم.. تجربب المجرب عيب، ونحن جربناهم والوطن لفظهم الى خارجه ولايمكن بعد ذلك ان يقبل بهم..

هؤلاء مرضى ويحتاجون الى علاج وأظن تسامح ابو احمد هو الذي أدى بهم الى هذا التمادي ويجب ضربهم بيد من حديد، وهو الأفضل لاننا انتخبناه بمحض ارادتنا واستحق البقاء في السلطة نتيجة الفوز الساحق الذي حققه بحب الشعب له لنزاهته ووطنيته ومنجزاته الجليلة التي قدمها للوطن.

---

قِدْها مقالة

بدربن عقيل

(١)

■ المعارضة ليست منابر للخطابات الجوفاء.. وبضاعة للثرثارين.. وقدها مقالة: «من كثر كلامه، قلَّ احترامه».

(٢)

■ ليس ثمة مكان أغلى من الوطن، ونحن ننتمي الى أوطاننا مثلما ننتمي الى أمهاتنا، وقدها مقالة: «وطني ولو على نصف بطني».

(٣)

■ احذروا البطنة، فإن أكثر العلل إنما تتولد من فضول الطعام، وتذكَّروا أن البطن الكبير لا ينتج فكراً ثاقباً، وقدها مقالة: «إذا امتلت البطن ضاعت الفكرة».

(٤)

■ يقود التطرف الى التهور.. ويفضي الاعتدال الى الحكمة، وقدها مقالة: «خير الأمور أوساطها».

(٥)

■ الغني يفكر بالسنة المقبلة، والفقير يفكر بيومه الذي هو فيه.. وقدها مقالة: فلان يومه عيده».

(٦)

■ القناعة هي الاكتفاء بالموجود وترك الشوق الى المفقود.. وقدها مقالة: «اقنع بالقليل يأتيك الكثير».

(٧)

■ اللسان عضو صغير به يكشف الأطباء عن أمراض الجسد، والحكماء عن أمراض النفس.. وقدها مقالة: «ما شري إلاّ لساني ريت مالي لسان».

(٨)

■ باللطف تُفتح جميع الأبواب.. وإن قوة شجرة الخيزران تكمن في مرونتها.. وقدها مقالة: «الكلمة الزينة تكسر العظم الصليب».